

<sup>1</sup> وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ. هُوَ أَحْشَوِيرُوشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ عَلَى مِئَةِ وَسْبَعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً<sup>2</sup> أَنَّهُ فِي تِلْكَ الْيَوْمِ جَلَسَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ الَّذِي فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ،<sup>3</sup> فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِهِ، عَمَلَ وَوَلِيَمَةً لَجَمِيعِ رُؤَسَاءِ وَعَبِيدِهِ جَيْشِ قَارِسَ وَمَادِي، وَأَمَامَهُ شُرَفَاءُ الْبُلْدَانِ وَرُؤَسَاءُهَا،<sup>4</sup> حِينَ أَطَهَرَ عَنِّي مَجْدَ مُلْكِهِ وَوَقَارَ جَلَالَ عَظَمَتِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، مِئَةً وَتَمَانِينَ يَوْمًا.<sup>5</sup> وَعِنْدَ انْقِصَاءِ هَذِهِ الْيَوْمِ عَمَلَ الْمَلِكُ لَجَمِيعِ الشُّعْبِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ وَوَلِيَمَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ جَنَّةِ قَصْرِ الْمَلِكِ،<sup>6</sup> بِالسَّجَةِ بَيْضَاءَ وَخَصْرَاءَ وَأَسْمَانِيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ بِجِوَالٍ مِنْ بَرٍّ وَأَرْجُوَانٍ فِي خَلَقَاتٍ مِنْ فِصَّةٍ وَأَعْمَدَةٍ مِنْ رُحَامٍ وَأَسْرِيَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ، عَلَى مَجْرَعٍ مِنْ بَهْتٍ وَمَزْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُحَامٍ أَسْوَدٍ.<sup>7</sup> وَكَانَ السَّقَاءُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَيْتَةُ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ، وَالْخَمْرُ الْمَلِكِيُّ يَكْتَرُهُ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ.<sup>8</sup> وَكَانَ الشَّرْبُ حَسَبَ الْأَمْرِ. لَمْ يَكُنْ غَاصِبٌ لِأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ.<sup>9</sup> وَوَسَّيَتِي الْمَلِكَةُ عَمَلَتْ أَيْضًا وَوَلِيَمَةً لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ الَّذِي لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِالْخَمْرِ قَالَ لِمَهُومَانَ وَبِرْتَا وَخَزْبُوتَا وَبَعْنَا وَبَعْنَا وَزِبْتَارَ وَكَرْكِسَ الْخِصْيَانِ السَّبْعَةَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ<sup>11</sup> أَنْ يَأْتُوا بِوَسَّيَتِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتِاجِ الْمَلِكِ، لِئُرِيَ الشُّعْبَ وَالرُّؤَسَاءَ حَمَالَهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسْبَةَ الْمُنْطَرِ.<sup>12</sup> فَأَبَتِ الْمَلِكَةُ وَسَّيَتِي أَنْ تَأْتِيَ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنِ يَدِ الْخِصْيَانِ. فَأَعْتَاظَ

الْمَلِكُ جِدًّا وَأَسْتَعَلَ عَصْبُهُ فِيهِ.<sup>13</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمِنَةِ لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ نَحْوَ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ بِالسَّنَةِ وَالْقَصَاءِ.<sup>14</sup> وَكَانَ الْمُفَرَّبُونَ إِلَيْهِ كَرِشْتًا وَشِيئَارَ وَأَدْمَانًا وَتَرْتِيشِسَ وَمَرَسَ وَمَرَسْتَا وَمَمُوكَانَ، سَبْعَةَ رُؤَسَاءِ قَارِسَ وَمَادِي الَّذِينَ بَرَوْنَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوَّلًا فِي الْمُلْكِ،<sup>15</sup> حَسَبَ السَّنَةِ، مَاذَا يُعْمَلُ بِالْمَلِكَةِ وَسَّيَتِي لِأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ كَقَوْلِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ عَنِ يَدِ الْخِصْيَانِ. فَقَالَ مَمُوكَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ لَيْسَ إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ أَدْبَتٌ وَسَّيَتِي الْمَلِكَةُ، بَلْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.<sup>17</sup> لِأَنَّهُ سَيُوفَ يَبْلُغُ حَبْرُ الْمَلِكَةِ إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يُخْتَفَرَ أَرْوَاجُهُنَّ فِي أَعْيُنِهِنَّ عِنْدَمَا يُقَالُ إِنَّ الْمَلِكَ أَحْشَوِيرُوشَ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِوَسَّيَتِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِهِ فَلَمْ تَأْتِ.<sup>18</sup> وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَقُولُهُ رَيْبَسَاتُ قَارِسَ وَمَادِي اللُّوَاتِي سَمِعْنَ حَبْرَ الْمَلِكَةِ لَجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ اخْتِفَارٌ وَعَصَبٌ.<sup>19</sup> فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُخْرَجْ أَمْرٌ مَلِكِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ، وَلْيُكْتَبَ فِي سُنَنِ قَارِسَ وَمَادِي فَلَا يَتَغَيَّرُ، أَنْ لَا تَأْتِ وَسَّيَتِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَلْيُعْطِ الْمَلِكُ مُلْكُهَا لِمَنْ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا.<sup>20</sup> فَيَسْمَعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْرَجُهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لِأَنَّهَا عَظِيمَةٌ فَتُعْطَى جَمِيعُ النِّسَاءِ الْوَقَارِ لِأَرْوَاجِهِنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.<sup>21</sup> فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي أَعْيُنِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، وَعَمِلَ الْمَلِكُ حَسَبَ قَوْلِ مَمُوكَانَ.<sup>22</sup> وَأُرْسِلَ رَسَائِلٌ إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ، إِلَى كُلِّ بِلَادٍ حَسَبَ كِتَابَتِهَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ حَسَبَ لِسَانِهِ، لِيَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا فِي بَيْتِهِ، وَتُكَلِّمَ بِذَلِكَ يَلِسَانَ سَعْيِهِ.